من أسرار صيغة فعَّلَ

توسيعُ الحقل الدّلاليّ للثلاثيّ المزيد بتضعيف عينه، ليبلغ الظرف أو الجار والمجرور، لازمًا كان أو متّعديًا، أو لازمًا حينًا ومتعدّيًا حينًا آخر

أ. د. سام عبد الكريم عمار
كلية التربية – جامعة دمشق

1. مقدمـــة

تطرّق علماء العربية، قدماء ومحدثين، إلى معاني الزيادة في الأفعال الثلاثيّة المزيدة في مصنفاتهم، فتناولها بعضهم بشيء من التفصيل، وعبَر بعضهم بها عبوراً سريعاً. ولكن أيًّا من هؤلاء جميعاً لم تَشْغَلْه **فكرة مسح معانيها في المعاجم وتقصّيها؛ لتشكّل هذه المعاني المتولّدةُ عن دخول أحرف الزيادة على الأفعال الثلاثيّة المجرّدة، معجمَ معانٍ أو معاجمَ معانٍ** تُضاف إلى معاجم العربية، فتغنيها بمعانيها الجديدة، وتدلّل على قدرة اللغة العربية غير المحدودة، على الخلق والإبداع، باستعمال أدوات متنوعة (أبرزها الاشتقاق في أنواعه الأربعة، وصيغ الزيادة على الأفعال المجرّدة) لا تضاهيها فيها لغة أخرى. وبهذه المعاني الجديدة تُطَوِّرُ اللغةُ العربية دلالاتها، وتُغني مفرداتها، وتشحن معاجمها بطاقات متجددة تسدُّ حاجات الاستعمال المتنامية، وتمنح المستعمل مرونة وراحة وأفقاً رحبًا في التفكير والتعبير والتدبُّر.

2. مشكلة البحث

هذه الظاهرة الخَلاقة التي قلّما عُنِيَت بها أقلام اللغويين وعقولهم، ننصرف إليها نحن منذ سنوات عدة، ونَقِفُ لها وقتَنا وجهدَنا، ودأْبَنا وتأمُّلَنا، وصبرَنا وعِنادَنا، وخبرتَنا ووعيَنا

اللغويّ، ولهفتَنا وغَيْرتنا على لغتنا العربية الرائعة، محفوزين في ذلك كله بوهج الاكتشافات المتلاحقة، ونشوة الحصاد المدهش. إن المعاني التي تولّدها صيغ الزيادة تسمح لنا بالحديث عن **معاجمَ للمعاني المترادفة**. فظاهرة المعنى الواحد الذي قد تنطوي عليه عشرات الأبنية من الأفعال المبنيّة على هذه الصيغة أو تلك، والمستعملة في سياقات متعددة ومختلفة، تُغني معاجم اللغة، وتطور دلالاتها واستعمالاتها، وتمنحها رشاقة حيوية نادرتين. وهذه الظاهرة المبدعة الخلاّقة قد لا نجدها في كثير من اللغات الأخرى، إن تواضعنا ولم نحصر الأمر في اللغة العربية وحدها.

وبعد رحلة متعمّقة سابرة، مضنية وممتعة في آن معًا، استهدفت استكشاف التحوّلات الدلالية التي تنجم عن **تضعيف عين الأفعال الثلاثيّة المجرّدة**، مستهديةً بعملينا السابقين في استكشاف **همزة أَفْعَلَ (عمار، 2014)**، واستكشاف ما تولّده إضافة الألف والسين والتاء من معانٍ **في صيغة استفعل (عمار، 2015)**، توصّلْنا إلى حقيقة ساطعة، هي أن **صيغة فعّل هي أم الباب بين صيغ زيادة الفعل الثلاثيّ جميعها:** إنها الأوسع أفقًا، والأغزر معانيَ، والأغنى مادةً، والأبعد أثرًا في رَفْدِ معاجم اللغة العربية بعدد هائل من البِنى اللغوية الغزيرة المتنوعة المعاني من جهة، والمترادفة بخصوص المعنى الواحد من جهة ثانية.

والعمل على تتبّع المعاني التي يولّدها تضعيف عين الأفعال الثلاثيّة المجرّدة في صيغة فَعَّلَ شائق وممتع. وقد تطرق إليه تطرّقًا سريعًا ومُبَسِّطًا عدد من علماء العربية (سيبويهِ **في الكتاب، 1982**؛ وابن عصفور في **الممتع في التصريف، 1970**، من القدماء؛ والحملاويّ في **شذا العرف في فنّ الصرف**، 1972، من المحدثين). وأشار إليه كثير من المحدثين في كُتُبهم، إشاراتٍ عابرة اقتضتها طبيعة عرض صيغ الزيادة (من هؤلاء نذكر الغلاييني في **جامع الدروس العربية، 1966**؛ والأفغانيَّ في **الموجز في قواعد اللغة العربية، 1971**).

ولعلنا نجد لمن سبقونا العذر في ذلك بأنهم كانوا يُعْنَون بقضايا أخرى أكثر إلحاحًا، وأن هذا النمط من البحث المدقّق جدًّا، والمضني جدًّا في تلافيفه التفصيلية، ربما كان يُنْظَرُ إليه

بوصفه نوعًا من **التّرف في البحث اللغويّ، تَحُفُّ به المخاطر، ويُخْشَى من ضآلة نتائجه؛** ولذلك عزفوا عنه. غيرَ أن هذا العمل الضخم، الذي يشكل موضوع كتابٍ مازال بين يدينا في قَيْدِ الإنجاز، ليس غاية بحثنا هذا الذي يحرِصُ على موضوع أضيق ملائم للنشر في مجلة متخصصة.

إن الموضوع الذي نصرف إليه همتنا هنا هو **جانب آخر من جوانب عبقريّة صيغة فَعَّلَ، لا يقل عن سابقه أهمية وإمتاعًا، وخلقًا وإبداعًا. وهذا الجانب الذي لم تتناولْه قبلَنا أقلامُ الكتّاب في حدود علمنا وتقصِّينا عنه في الشابكة، والذي يشكل مشكلة البحث، هو: استقصاءُ الحالات التي تدلِّل على الدور الذي يؤدّيه تضعيف عين الأفعال الثلاثيّة المجرّدة، لازمةً كانت أو متعديةً، أو لازمةً حينًا ومتعدّيةً حينًا آخر، في توليد معانٍ جديدة (لم تكن موجودة في الأصل المجرّد)، وذلك بتوسيع حقلها الدّلالي لتبلغ الظّرف أو الجارّ والمجرور.**

وهذا يعني مرة أخرى أن الفعل الثلاثيَّ المجرّدَ: موضوعَ البحثِ لم يكن يمتلك هذه الخاصيّة قبل تضعيف عينه في صيغة **فَعَّل.**

3. سؤالا البحث

يسعى هذا البحث إلى الإجابة عن السؤالين الآتيين:

1. ما الآفاق الجديدة لصيغة **فَعَّلَ**، التي سيقدمها هذا العمل في مجال توسيع الحقل الدّلاليّ للفعل الثلاثيّ المجرّد لدى تضعيف عينه، ليبلغ الظرف أو الجار والمجرور، لازمًا كان أو متّعديًا، أو لازمًا حينًا ومتعدّيًا حينًا آخر؟
2. ما الشواهد المعجمية التي تدلّل على وجود هذه الآفاق وتؤكدها؟

4. هدفا البحث

يرمي هذا البحث إلى تحقيق الهدفين الآتيين:

1. استكشاف الآفاق التي يولّدها تضعيف عين الأفعال الثلاثيّة المجرّدة، في مجال توسيع حقلها

الدّلاليّ، لتبلغ الظرف أو الجار والمجرور، لازمةً كانت أو متّعديةً، أو لازمةً حينًا ومتعدّيةً حينًا آخر، وحصرها وتصنيفها.

2. توثيقها بإيراد الشواهد المعجمية التي تدلّل على وجودها وتثْبته.

5. حَدّا البحث

ينحصر حّدا بحثنا هذا فيما يأتي:

1. **صيغة فَعَّلَ وحدَها** من بين صيغ الزيادة الاثنتي عشرة في الأفعال الثلاثيّة المزيدة.
2. الحالات التي **يتجلى فيها اتّساع الحقل الدلالي للفعل الثلاثيّ المضعّفة عينُه في صيغة فعَّل**، ليبلغ الظّرف أو الجار والمجرور، لازمًا كان أو متّعديًا، أو لازمًا حينًا ومتعدّيًا حينًا آخر.

6. منهج البحث

المنهج المتّبع في هذا البحث **مسحيّ استقصائيّ**، وهو الوحيد الملائم لأهداف البحث والموصل إلى تحقيقها. إنه يقوم على تتبّع الأفعال التي وردت في المعجم، على صيغة **(فَعَّلَ)**، **وتجلّى فيها اتّساع الحقل الدلالي**، لتبلغ الظّرف أو الجار والمجرور في حالات اللزوم، أو التعدّي، أو اللزوم حينًا والتعدّي حينًا آخر في الفعل الواحد، وذلك بجردها واحدًا واحدًا وتصنيفها.

7. مصدر التوثيق

لقد عدنا في البحث عن المعاني التي توصّلنا إليها، وفي توثيقها، إلى **المعجم الوسيط** من دون بقية المعاجم. وقد وجّهتْنا إلى ذلك الاعتباراتُ الآتية:

1. أنه صادر عن هيئة علمية رسمية عريقة ومشهود لها في المجال اللغوي، وهي مجمع اللغة العربية بالقاهرة.

2. أنه خلاصة عمل فريق من علماء اللغة العربية والباحثين في شؤونها، وهم جميعاً أعضاء في المجمع. والمعجم هنا يحمل ميزتين،
   - أولاهما: أن العمل الجماعي يخفف الضغط الذي كان يمكن أن يعاني منه شخص واحد يتصدى لهذه المهمة الصعبة والمضنية؛
   - وثانيتهما: أن الذين تصدَّوا للمهمة علماء لغة مشهود لهم في الميدان.
3. أن المعجم الوسيط سعى إلى أن يكون **معاصراً، فاعتمد الترتيب الأبجدي للأصول، وأدخل الكثير من الألفاظ المعاصرة والمستحدثة، تعريباً أو ترجمة أو وضعاً**، فأغنى ذلك مفرداته وعصرْنَها، ومنحها حيوية ورشاقة واضحتين. كما أهمل كثيراً من الألفاظ الحوشيّة الجافية أو التي هجرها الاستعمال لعدم الحاجة إليها؛ وأهمل كذلك الألفاظ التي أجمعت المعاجم على شرحها بعبارات تكاد تكون واحدة، شرحاً غامضاً مقتضباً، لا يبيّن حقائقها ولا يقرب معانيَها؛ وأغفل، إلى ذلك، بعض المترادفات التي تنشأ عن اختلاف اللهجات، وعُني بإثبات الحيّ السهل المأنوس من الكلمات والصيغ، واستعان في شرحه الألفاظَ بالنصوص والمعاجم التي يُعتمَد عليها، وعزّز ذلك بالاستشهاد بالآيات القرآنية والأحاديث النبوية، والأمثال العربية، والتراكيب البلاغية المأثورة عن فصحاء الكتّاب والشعراء (تصدير الطبعة الأولى). وهذه الخواص مجتمعةً لا نجدها في أيّ معجم آخر.

وإذا كان هناك بعضٌ من هَنات في المعجم قد يذكرها بعض النقاد فإن العمل الإنساني يبقى غير كامل. وما في المعجم من ميزات يفوق كثيراً هذه الهَنات، ويجعلنا نتمسك به بصفته أنموذجاً عصرياً للمعجم العربي جديراً بالتقدير. ومظاهر النقد هذه التي توجّه إلى طبيعة تصنيف الأفعال من الأصلين الواوي واليائي لا تتعلق في نهاية المطاف بهدف بحثنا، وهو استقصاء معاني الأفعال الواردة على صيغة (فَعَّلَ) في بعض حالاتها، أكان الفعل لازمًا أم متعدياً.

8. توسيع الحقل الدّلاليّ، للفعل الثلاثيّ من صيغة فَعَّلَ، ليبلغ الظرف أو الجار والمجرور

يسمح لنا تتبّع الأفعال الثلاثيّة المزيدة بتضعيف عينها في **صيغة: فَعَّلَ**، بأن نلاحظ وجود حالات يكون فيها **الأصل الثلاثيّ المجرّد (فَعَلَ) مرتبطًا بالظرف أو الجار والمجرور، ثم تبقى هذه الصلة مستمرة في صيغة: فَعَّلَ**. ومن أمثلة الارتباط بالجار والمجرور: "تَفَخَ بفمه ونَفَّخَ بفمه؛ ونَقَرَ عن الأمر، ونَقَّرَ عنه؛ ووَحَشَ بثوبه وسلاحه ووحَّشَ بهما؛ ووَرَكَ على الأمر ووَرَّكَ عليه". وأفعال هذه الأمثلة كلها، كما نلاحظ، لازمة.

ومن أمثلة الارتباط بالظّرف: "أَرَجَ بين الناس وأَرَّجَ بينهم؛ وأَسَا (يأسو) بينهما وأَسَّى بينهما؛ وأَشِبَ الأمرُ بينهم وأَشَّبَ فلانٌ بينهم؛ وحَرَشَ بينَ القوم وحرَّشَ بينهم؛ وفَرَعَ بينَ المتخاصمِين وفَرَّعَ بينهم؛ وفَرَقَ بين المتشابِهين وفَرَّقَ بينَهما، ... إلخ". وأفعال هذه الأمثلة كلها، كما نلاحظ، **لازمة أيضًا**.

ولكننا نجد، في حالات أخرى، أن بعض أفعال **صيغة: فعَّل، اللازمة**، يقترن بالظرف أو بالجار والمجرور، الذي **لا يكون مقترنًا به أصلُه المجرّد. وهذا ما أطلقنا عليه سِمَةَ: توسيع الحقل الدّلاليّ للفعل الثلاثي المزيد بتضعيف عينه**. وفيما يلي التفصيل الذي يجيب عن سؤالي البحث، ويحقق هدفيه.

1.8. توسيع الحقل الدّلاليّ للفعل الثلاثيّ اللازم من صيغة: فَعَّلَ، ليبلغ الظرف أو الجار والمجرور

1.1.8 توسيع الحقل الدّلاليّ للفعل الثلاثيّ اللازم من صيغة: فَعَّلَ، ليبلغ الظرف

من أمثلة هذه الحالة:

- **الفعلُ: "خلاَ"**، اللازم، غير المقترن بظرف، مثل: "خلاَ المكانُ والإناءُ وغيرُهما يخْلُو خُلُوًّا: فَرَغَ مما به. ويُقالُ: خَلا فلانٌ، وخَلا من الهمِّ، وخَلا المكانُ من أهله، وعن أهله. وخَلا

فلانٌ من العيب: بَرِئ منه. ويُقالُ: خَلا فلانٌ من الذّمِّ، وهو منه خَلاءُ. وافْعَلْ كذا وخَلاكَ ذَمٌّ: أعْذَرْتَ وسقطَ عنكَ الذّمُّ. وخَلاَ الشّيءُ: مضى وذهبَ ..." (ص 254).

فإذا ضُعّفَتْ عينُهُ في صيغة: **فعَّل، صار متعدّيًا في الأعم الأغلب، غيرَ مقترن بظرف، ولازمًا في حالة اقترانه بالظرف، مثل: "خلَّى بينهما:** تركَهما مجتمعَيْن" (ص 254).

- **والفعلُ: "رَقَّ"**، اللازم غير المقترن بظرف، مثل: "رَقَّ فلانٌ يَرِقُّ رِقَّةً: دَقَّ ونحُفَ ولَطُفَ. ورقَّ عظمُهُ: ضعُفَ، أو كبِرَ أو أسَنَّ. ورقَّ عددُهُ: نقَصَ عمرُهُ، وذهبَ جَلَدُهُ وقوّتُهُ. ورقَّتْ حالُهُ: ساءَت وقلَّ مالُهُ. ورقَّ: لانَ وسهُلَ..." (ص 365).

فإذا ضُعّفَتْ عينُهُ في صيغة: **فعَّل** كان له **ثلاثة معانٍ متعدّية غير مقترنة بظرف، وواحد لازم يقترن فيه بالظرف،** مثل: "**رَقَّقَ بينهما:** أفسد" (ص 366).

- **والفعلُ: "سَوِيَ"**، اللازم غير المقترن بظرف، مثل: "سَوِيَ الرّجُلُ يَسْوَى سِوىً: استقامَ أمرُهُ" (ص 466).

فإذا ضُعّفَتْ عينُهُ في صيغة: **فعَّل** كان له **معنيان متعدّيان لا يقترن فيهما بظرف، وواحد لازم يقترن فيه بالظرف،** مثل: "سَوَّى **بينهما:** ساوَى... وساوَى **بينهما:** جعلَهما يتماثلان ويتعادلان" (ص 466).

- **والفعلُ: "قَلَصَ"**، اللازم غير المقترن بظرف، مثل: "قَلَصَ الشّيءُ يقلِصُ قُلُوصًا: تَدانَى وانضمَّ. وقَلَصَ الثّوبُ بعد الغَسل: انكمشَ وقَصُرَ. وقلَصَ الظِّلُّ عنّي: انقبضَ ونقَصَ. وقلَصَتِ الشّفَةُ: شمَرَتْ. وقلَصَتِ البئرُ أو الغديرُ: ذهبَ أكثرُ مائه. وقلَصَ القومُ: اجتمعوا فساروا. وقلَصَ الرّجلُ: ذهبَ. وقلَصَتْ نفسُهُ: غَثَتْ" (ص ص 654-755).

فإذا ضُعّفَتْ عينُهُ في صيغة: **فعَّل** كان له **معنىً متعدٍّ لا يقترن فيه بظرف، وأربعة لازمةٌ يقترن في واحد منها بالظرف،** مثل: "قَلَّصَ بين الرّجُلَينِ: خلَّصَ بينهما في سُباب أو قتال" (ص 755).

- **والفعلُ: "هَرَشَ، هَرِشَ"**، اللازم غير المقترن بظرف، مثل: "هَرَشَ الدّهرُ يهرُشُ هَرْشًا:

اشتدَّ. وهَرِشَ فلانٌ يهرَشُ هَرَشًا: ساءَ خُلُقُهُ" (ص 981).

فإذا ضُعِّفَتْ عينُهُ في صيغة: **فعَّل** بقى لازمًا واقتصر على **معنىً واحدٍ مقترنٍ بالظرف**، مثل: "هَرَّشَ فلانٌ **بين** الكلاب أو نحوِها: هارشَ (حَرَّشَ). ويُقالُ: هَرَّشَ **بين** الناس: أفسدَ" (ص 981).

- **والفعلُ: "مالَ"**، اللازم غير المقترن في أيٍّ من معانيه بظرف، مثل: "مالَ الشّيءُ يميلُ مَيْلًا، ومَيَلانًا: زالَ عن استوائه. يُقالُ: مالَ الحائطُ: لم يكن مستقيمًا. ومالَتِ الشّمسُ: زالَتْ عن كبد السّماء. ومالَ الغصْنُ: حرّكَهُ النّسيمُ. ومالَ عنه: حادَ وعدلَ... ومالَ إليه: أحبَّهُ وانحازَ له. ومالَ عليه: جارَ وظَلَمَ..." (ص 894).

فإذا ضُعِّفَتْ عينُهُ في صيغة: **فعَّل** كان له معنيان: **متعدٍّ لا يقترن فيه بظرف، ولازم يقترن فيه بالظرف**، مثل: "مَيَّلَ فلانٌ **بين** الأمرين: تردَّدَ" (ص 894).

- **والفعلُ: "هاشَ"**، اللازم غير المقترن في أيٍّ من معانيه بظرف، مثل: "هاشَ القومُ يهوشون هَوْشًا: هاجوا واضطربوا. وهاشَ القومُ: وقعوا في فساد. وهاشَتِ الإبلُ ونحوُها: نفرَت من الغارة فتفرّقَت وتبدَّدَت. ويُقالُ: هُشْتُ إلى فلان: خففتُ إليه ونهضتُ. فهو هائشٌ، وهي هائشةٌ" (ص 999).

فإذا ضُعِّفَتْ عينُهُ في صيغة: **فعَّل** كان له **معنىً متعدٍّ لا يقترن فيه بظرف، واثنان لازمان يقترن في أحدهما بالظرف**، مثل: "هَوَّشَ فلانٌ بين القوم: أفسدَ" (ص 999).

- **والفعلُ: "وَرَعَ"**، اللازم غير المقترن بظرف، مثل: "وَرَعَ يرَعُ وَرْعًا، ووَرَعًا، ورِعَةً: تحرَّجَ وتوقَّى عن المحارم؛ ثم استُعيرَ للكفّ عن الحلال المُباح. فهو وَرِعٌ". ووَرِعَ يَرَعُ وُرْعًا، ووَرْعَة، ووَرَاعًا، ووُرُوعَةً: جَبُنَ. ووَرَعَ: ضَعُفَ. ووَرَعَ: صَغُرَ. فهو وَرَعٌ. جمْعُهُ أوراعٌ. ووَرِعَ يَرِعُ، ويَوْرُعُ وَرَعًا، ورِعَةً: صارَ وَرِعًا. ووَرُعَ يَوْرُعُ وُرُوعًا، ووَرَاعَةً: وَرَعَ" (ص 1025).

فإذا ضُعِّفَتْ عينُهُ في صيغة: **فعَّل** جاءَ **متعديًا في عدة معانٍ لا يقترن فيها بالظرف**،

ولازمًا في معنىً واحدٍ يقترن فيه بالظرف، مثل: "وَرَّعَ فلانٌ **بينهما**: حَجَزَ" (ص 1026).

2.1.8 توسيع الحقل الدّلاليّ للفعل الثلاثيّ اللازم من صيغة فَعَّلَ، ليبلغ الجار والمجرور

من أمثلة هذه الحالة:

- **الفعلُ**: "**أَنُثَ**"، اللازم، غير المقترن بالجار والمجرور، مثل: "أَنُثَ فلانٌ يَأْنُثُ أُنوثَةً، وأَنَاثَةً: لَانَ. فهو أَنيثٌ" (ص 29).

فإذا ضُعِّفَتْ عينُهُ في صيغة: **فعَّل جاءَ متعديًا في معنىً لا يقترن فيه بالجار والمجرور، ولازمًا في آخر، يقترن فيه بهما**، مثل: "أَنَّثَ فلانٌ **في الأمر**: لانَ ولم يتشدَّدْ" (ص 29).

- **والفعلُ**: "**جَوِقَ**"، اللازم، غير المقترن بالجار والمجرور، مثل: "جَوِقَ يَجْوَقُ جَوْقًا: غلُظَ عنُقُهُ. وجوِقَ الوجهُ: مالَ. فهو أجوقُ، وهي جَوْقاءُ. والجمع: جُوْقٌ. وهو جَوِقٌ" (ص 148).

فإذا ضُعِّفَتْ عينُهُ في صيغة: **فعَّل جاءَ متعديًا في معنىً لا يقترن فيه بالجار والمجرور، ولازمًا في آخر، يقترن فيه بهما**، مثل: "جَوَّقَ القومُ **عليه**: ارتفعَتْ أصواتُهم واختلطَتْ" (ص 148).

- **والفعلُ**: "**ضَاءَ**"، اللازم، غير المقترن بالجار والمجرور، مثل: "ضَاءَ الشّيءُ: يَضوءُ ضَوْءًا وضياءً: أنارَ وأشرَقَ" (ص 546).

فإذا ضُعِّفَتْ عينُهُ في صيغة: **فعَّل جاءَ متعدّيًا في معنىً لا يقترن فيه بالجار والمجرور، ولازمًا في آخر مقترن بهما**، مثل: "ضَوَّأَ **عنه**: مالَ وعدَلَ" (ص 546).

- **والفعلُ**: "**عَرِبَ**"، اللازم، غير المقترن بالجار والمجرور، مثل: "عَرِبَ فلانٌ يَعْرَبُ عَرَبًا: فصُحَ بعدَ لُكْنَةٍ. وعرِبَتِ المعدَةُ: فَسَدَتْ... وعَرِبَتِ المرأَةُ: تحبَّبَتْ إلى زوجها. وعَرِبَ الماءُ: صفا. فهو عَرْبٌ وعَرِبٌ. وَعَرِبَ النّهرُ: كَثُر ماؤهُ. فهو عارِبٌ" (ص 590-591).

فإذا ضُعِّفَتْ عينُهُ في صيغة: **فعَّل** كان له **معانٍ كثيرة، متعدّية لا يقترن فيها بالجار**

والمجرور، أو لازمة يقترن في اثنين منها بهما، مثل: "عَرَّبَ فلانٌ عن **صاحبه**: تكلَّمَ عنه واحتجَّ. ويُقالُ: عَرَّبَ عنه لسانُهُ: أبانَ وأفصحَ... ويُقالُ: عَرَّبَ **عليه** كلامَهُ: قبَّحَ عليه كلامَهُ" (ص 591).

- **والفعلُ: "فَحَشَ"**، اللازم، غير المقترن بالجار والمجرور، مثل: "فَحَشَ القولُ والفعلُ يَفْحَشُ فَحْشًا: اشتدَّ قُبحُهُ. وفَحَشَ الأمرُ: جاوزَ حدَّهُ فهو فاحِشٌ، وفَحَّاشٌ" (ص 675).

فإذا ضُعِّفَتْ عينُهُ في صيغة: **فعَّل بقي لازمًا واقترن بالجار والمجرور، مثل:** "فَحَّشَ فلانٌ **بالشّيء:** شَنَّعَ" (ص 675).

- **والفعلُ: "فَاشَ"**، اللازم، غير المقترن بالجار والمجرور، مثل: "فاشَ الرّجُلُ يفِيشَ فَيْشًا: افتخرَ وتكبَّرَ، ولا شيءَ عنده. وفاشَ فلانٌ فَيشوشَةً: ضَعُفَ واسترخَت أعضاؤه" (ص 708).

فإذا ضُعِّفَتْ عينُهُ في صيغة: فعَّل بقي لازمًا واقترن بالجار والمجرور، مثل: "فَيَّشَ فلانٌ عن الأمر: رَجَعَ عنه وجَبُنَ" (ص 708).

- **والفعلُ: "لأَى"**، اللازم، غير المقترن بالجار والمجرور، مثل: "لأَى فلانٌ يلأَى لأْيًا: أَبطأَ. ولأَى فلانٌ: احتبسَ" (ص 811).

فإذا ضُعِّفَتْ عينُهُ في صيغة: **فعَّل بقي لازمًا واقترن بالجار والمجرور**، مثل: "لأَّى فلانٌ **في حاجته:** أَبْطأَ" (ص 811).

- **والفعلُ: "مَرِضَ"**، اللازم، غير المقترن بالجار والمجرور، مثل: "مَرِضَ فلانٌ يَمْرَضُ مَرَضًا: فَسَدَتْ صحّتُهُ فضَعُفَ. فهو مريضٌ، ومَرِضٌ..." (ص 863).

فإذا ضُعِّفَتْ عينُهُ في صيغة: **فعَّل** كان له **معنيان متعدّيان لا يقترن فيهما بالجار والمجرور، ومعنيان لازمان يقترن فيهما بهما**، مثل: "مرَّضَ فلانٌ في الأمر: قصّرَ فيه ولم يُحكِمهُ. يقالُ: مرَّضَ في **حاجتي:** نقَصَت حركَتُهُ فيها. ومَرَّضَ في كلامه: ضَعَّفَهُ" (ص 863).

- **والفعلُ: "مَكُنَ"**، اللازم، غير المقترن بالجار والمجرور، مثل: "مَكُنَ فلانٌ عند الناس يَمْكُنُ مَكانةً: عَظُمَ عندهم. فهو مَكِينٌ. جمعُهُ مُكَناءُ. وفي التنزيل العزيز: (قالَ إنكَ اليومَ لدينا مَكِينٌ أمينٌ)" (ص 881).

فإذا ضُعِّفَتْ عينُهُ في صيغة: **فعَّل** كان له **معنيان متعدّيان لا يقترن فيهما بالجار والمجرور، وواحد لازمٌ يقترن فيه بهما**، مثل: "مَكَّنَ **له في الشّيء**: جعلَ له عليه سلطانًا. وفي التنزيل العزيز: (إنّا مَكَّنَّا له في الأرض)" (ص 881).

- **والفعلُ: "نَشِمَ"** اللازم غير المقترن بالجار والمجرور، مثل: "نَشِمَ الشّيءُ ينشَمُ نَشَمًا: تغيَّرَتْ رائحتُهُ. فهو نَشِمٌ. ويُقالُ: يدٌ نَشِمةٌ: علِقَت بها رائحةٌ كريهةٌ ... " (ص 924).

فإذا ضُعِّفَتْ عينُهُ في صيغة: **فعَّل بقي لازمًا، وكان له ثلاثة معان لازمةٌ، اقترن في أحدها بالجار والمجرور**، مثل: "نَشَّمَ **في الأمر**: ابتدأ فيه وأخذَ. ويُقالُ: نَشَّمَ **في الشَّرِّ**" (ص 924).

- **والفعلُ: "نَغَرَ"**، اللازم، غير المقترن بالجار والمجرور، مثل: "نَغَرَتِ القِدرُ تنغِرُ نَغْرًا، ونَغيرًا، ونَغَرانًا: غلَتْ وفارَتْ. ونَغَرَ فلانٌ: غَلَى جوفُهُ من الغيظ. ونَغَرَ الدّمُ: انفجرَ. ونَغِرَتِ القِدرُ تنغَرُ نَغَرًا: نَغَرَتْ. ونَغِرَ فلانٌ: نَغَرَ. فهو نَغِرٌ، وهي نَغِرَةٌ" (ص 936).

فإذا ضُعِّفَتْ عينُهُ في صيغة: **فعَّل كان له معنيان: أحدُهما متعدٍّ لا يقترن فيه بالجار والمجرور، والآخر لازم، يقترن فيه بهما**، مثل: "نَغَّرَ فلانٌ **منه، وبه**: صاحَ" (ص 936).

- **والفعلُ: "وَبَصَ"**، اللازم، غير المقترن بالجار والمجرور، مثل: "وَبَصَ البرقُ ونحوُهُ يَبِصُ وَبْصًا، ووبيصًا، وبِصَةً: لمعَ وبرقَ. ويُقالُ: وبَصَ القمرُ. ووبصَ الجرْوُ: فتحَ إحدى عينيه. ووبَصَتِ الأرض: كَثُرَ نبتُها... ووبَصَتِ النّارُ: أضاءَتْ" (ص 1008)

فإذا ضُعِّفَتْ عينُهُ في صيغة: **فعَّل بقي لازمًا، وكان له معنيان: اقترن في أحدهما بالجار والمجرور، مثل: "وَبَّصَ فلانٌ لفلانٍ بشيءٍ**: أعطاه إيّاه" (ص 1008).

- **والفعلُ: "وَخُشَ"**، اللازم، غير المقترن في أيٍّ من معنييه بالجار والمجرور، مثل: "وَخُشَ الشّيءُ يَوخُشُ وَخاشَةً، ووُخوشَةً، ووُخوشًا: ذَلَّ وصارَ رديئًا. ووخُشَ يَبِسَ وتضاءَلَ" (ص 1019).

فإذا ضُعِّفَتْ عينُهُ في صيغة: **فعَّل كان له معنيان لازمان، اقترن في ثانيهما بالجار والمجرور**، مثل: "**وَخَّشَ فلانٌ لفلانٍ بالعطيّة**: قَلَّلَها" (ص 1019).

- والفعلُ: "وَرِمَ"، اللازم، غير المقترن بالجار والمجرور، مثل: "وَرِمَ يَرِمُ وَرَمًا: انتفخَ. ووَرِمَ أنفُهُ: غَضِبَ. ووَرِمَ النَّبتُ: سمَقَ وطالَ. فهو وارِمٌ" (1027).

فإذا ضُعِّفَتْ عينُهُ في صيغة: **فعَّل كان له معنيان متعدّيان لا يقترن فيهما بالجار والمجرور، ومعنىً لازم يقترن فيه بهما**، مثل: "وَرَّمَ فلانٌ **بأنفه**: شَمَخَ وتكبَّرَ" (ص 1027).

3.1.8 يتفرع عن هذه الحالةِ، الحالةُ التي يكون الثلاثيّ المجرّد فيها لازمًا غير مقترن بجار ومجرور أو ظرف، ثم يصبح في صيغة: فعَّل، في بعض معانيه متعدّيًا مقترنًا بأحدهما

1.3.1.8 من أمثلة هذه الحالة على الاقتران بالظّرف:

- **الفعلُ**: "**أَجَّ**"، اللازم، غير المقترن بظرف، مثل: "أَجَّتِ النّارُ تَؤُجُّ أَجًّا، وأَجِيجًا، وأَجَّةً: تلَهَّبَتْ وتوَقَّدَتْ، وكانَ للهيبها صوتٌ ... وأَجَّ الشّيءُ: لَمَعَ وتوهَّجَ. وأَجَّ النّهارُ: اشتدَّ حرُّهُ. وأَجَّ الأمرُ: اختلطَ. وأَجَّ الماءُ أُجُوجًا وأُجُوجةً: مَلُحَ ومَرَّ" (ص 6).

فإذا ضُعِّفَتْ عينُهُ في صيغة: **فعَّل، صار متعدّيًا، واقترن أحد معانيه الثلاثة بالظرف**، مثل: "**أَجَّجَ بينَهم** الشرَّ" (ص 6).

- **والفعلُ**: "**رَقَّ**" من الباب الثاني (فَعَلَ يفعِلُ)، اللازم، غير المقترن بظرف، مثل: "رَقَّ (فلانٌ أو الشّيءُ) يَرِقُّ رَقًّا ورِقًّا ورِقَّةً: دقَّ ونحُفَ ولَطُفَ. ورَقَّ عظمُهُ: ضعُفَ، أو كبِرَ وأسَنَّ. ورَقَّ عَدَدُهُ: نقَصَ عمرُهُ وذهبَ جَلَدُهُ وقوّتُهُ. ورقَّتْ حالُهُ: ساءَت وقلَّ مالُهُ. ورقَّ فلانٌ: لانَ وسهُلَ. يُقالُ: رقَّ جانبُهُ. ورقَّ له: رَحِمَهُ. ورقَّ فلانٌ: خضعَ وذَلَّ..." (ص 365).

فإذا ضُعِّفَتْ عينُهُ في صيغة: **فعَّل صارَ متعدّيًا، واقترن في واحد من معانيه الأربعة بالظّرف**، مثل: "**رَقَّقَ ما بينهما**" (ص 365).

2.3.1.8 ومن أمثلتها على الاقتران بالجار والمجرور:

- **الفعلُ:** "**تاسَ**"، اللازم، غير المقترن بالجار والمجرور، مثل: "تَاسَ الجَدْيُ يَتِيْسُ تَيْسًا: صارَ تَيْسًا. وتَيسَتِ العَنْزُ تَتِيسُ تَيْسًا: صارَ قرناها كقرنَي الوَعِلِ في طولهما. فهي تَيْسَاء" (ص 91).

فإذا ضُعِّفَتْ عينُهُ في صيغة: **فعَّل صارَ متعدّيًا، واقترن في واحد من معنييْه بالجار والمجرور**، مثل: "تَيَّسَ فلانًا عن **كذا**: رَدَّهُ عنه وأبطلَ قولَهُ" (ص 91).

- **والفعلُ:** "**سَوَلَ**"، اللازم، غير المقترن في بالجار والمجرور، مثل: "سَوِلَ فلانٌ يَسْوَلُ سَوْلاً وسَوْلةً: استرخَى. يُقالُ: سَوِلَ البطنُ. وسَوِلَ فلانٌ: استرخَى بطنُهُ. فهو أسوَلُ، وهي سَوْلاء. والجمع سُولٌ" (ص 465).

فإذا ضُعِّفَتْ عينُهُ في صيغة: **فعَّل صارَ متعدّيًا، واقترن بالجار والمجرور**، مثل: "سَوَّلَ **له** الشَّرَّ: حبَّبَهُ إليه وسهَّلَهُ له. يُقالُ: سَوَّلَت له نفسُهُ كذا، وسوَّلَ **له** الشّيطانُ كذا..." (ص 465).

- **والفعلُ:** "**لَدُنَ**"، اللازم، غير المقترن بالجار والمجرور، مثل: "لَدُنَ الشّيءُ يلْدُنُ لَدَانَةً، ولُدُونَةً: لانَ. فهو لَدْنٌ. جمعُهُ لُدْنٌ، ولِدَانٌ. وهي لَدْنَةٌ. جمعُها لِدَانٌ... ولَدُنَتْ أخلاقُهُ: لانَتْ وحسُنَتْ. وفلانٌ لَدْنُ الخَليقة: ليِّنُ العريكة " (ص 825).

فإذا ضُعِّفَتْ عينُهُ في صيغة: **فعَّل صارَ متعدّيًا، واقترن في أحد معانيه بالجار والمجرور**، مثل: "لَدَّنَ فلانًا **في الأمر**: لَبَّثَهُ" (ص 821).

- **والفعلُ:** "**مَزَّ**"، اللازم، غير المقترن بالجار والمجرور، مثل: "مَزَّ الشّيءُ أو الرّجلُ يَمَزُّ (كفرِحَ) مَزازةً: فضُلَ غيرَهُ. فهو مزيزٌ. ومزَّ الشّرابُ مَزازةً ومُزُوزةً: اشتدَّت حموضتُهُ. فهو مُزٌّ" (ص 866).

فإذا ضُعِّفَتْ عينُهُ في صيغة: **فعَّل صارَ متعدّيًا، واقترن في واحد من معنييه بالجار والمجرور**، مثل: "مَزَّزَ **فلانًا بذلك الأمرِ**: فَضَّلَهُ" (ص 866).

- **والفعلُ: "مَكُنَ"**، اللازم، غير المقترن بالجار والمجرور، مثل: "مَكُنَ فلانٌ عند الناس: يَمْكُنُ مَكانةً: عَظُمَ عندهم. فهو مَكِينٌ. جمعُهُ مُكَناءُ. وفي التنزيل العزيز: (قالَ: إنكَ اليومَ لدينا مَكِينٌ أَمينٌ).

فإذا ضُعِّفَتْ عينُهُ في صيغة: **فعَّل كان له معنىً لازمٌ مقترن بالجار والمجرور**، مثل: "مكّنَ له في الشيء: جعل له عليه سلطاناً. وفي التنزيل العزيز: (إنّا مكَّنَّا له في الأرض)"؛ **ومعنيان متعدّيان يقترن في ثانيهما بالجار والمجرور**، مثل: "مَكَّنَ فلاناً **من الشّيء**: أمكَنَهُ منه" (ص 881).

- **والفعلُ: "وَرَعَ"**، اللازم، غير المقترن بالجار والمجرور، مثل: "ورَعَ يرَعُ وَرْعًا، ووَرَعًا، ورِعَةً: تحرَّجَ وتوقَّى عن المحارم؛ ثم استُعيرَ للكفّ عن الحلال المُباح. فهو وَرِعٌ". ووَرِعَ يَرَعُ وُرْعًا، ووَرْعَة، ووَرَاعًا، ووُرُوعَةً: جَبُنَ. ووَرَعَ: ضَعُفَ. ووَرَعَ: صَغُرَ. فهو وَرَعٌ. جمعُهُ أوراعٌ. ووَرِعَ يَرِعُ، ويَوْرُعُ وَرَعًا، ورِعَةً: صارَ وَرِعًا. ووَرُعَ يَوْرُعُ وُروعًا، ووَرَاعَةً: وَرَعَ" (ص 1025).

فإذا ضُعِّفَتْ عينُهُ في صيغة: **فعَّل جاءَ متعديًا في عدة معانٍ، يقترن في اثنين منها بالجار والمجرور**، مثل: "وَرَّعَ فلانٌ فلاناً **عن الشّيء**: كَفَّهُ. وفي حديث عمر: (وَرِّعْ **عنّي في الدّرهمِ** والدّرهمين)؛ أي كُفَّ **عنّي** الخصومَ بأن تقضيَ بينهم، وتنوبَ عني في ذلك" (ص 1026). و"وَرَّعَ الإبلَ **عن الماء**: رَدَّها" (ص 1026).

2.8. توسيع الحقل الدّلاليّ للفعل الثلاثيّ المتعدّي من صيغة فَعَّلَ، ليبلغ الجار والمجرور

وهنا أيضًا نلاحظ وجود حالات يرتبط فيها معنى الثلاثيّ المجرّد المتعدّي بالظّرف أو بالجار والمجرور، وتبقى هذه الصلة مستمرة في صيغة: **فَعَّلَ**. ومن أمثلة الارتباط بالظرف: "قسَمَ القومُ الشّيءَ بينهم وقسَّموا المالَ بينهم". ومن أمثلة الارتباط بالجار والمجرور: "عاثَهُ عن الأمر وعوَّثَهُ عن الأمر؛ وعاقَه عنه وعوَّقَهُ عنهُ؛ وعاضَهُ منه وعنه، وعوَّضَهُ منه وعنه؛ وفَصَى اللحمَ عن العظم وفَصَّى اللحمَ عن العظم". والملاحَظ أن أفعال الأمثلة كلها **متعدّية**.

ولم نجد أفعالاً متعدّيةً من صيغة فعَّل اقترنت بظرف لم يكن ثلاثيُّها المجرَّد مقترنًا به؛ ولذلك اقتصرنا في العنوان على الارتباط بالجار والمجرور. غيرَ أننا وجدنا، في حالات أخرى، أن **بعض أفعال صيغة: فعَّل، المتعدّية، يقترن بالجار والمجرور الذي لا يكون مقترنًا بهما أصلُه الثلاثيُّ. وهذا ما أسميناه توسيعَ الحقل الدّلاليّ للفعل المزيد بتضعيف عينه.**

من أمثلة هذه الحالة:

- **الفعلُ:** "**بَغَضَ**"، المتعدّي إلى واحد، غير المقترن بالجار والمجرور، مثل: "بَغَضَ الشّيءَ يبغُضُهُ بُغْضًا: مَقَتَهُ وكَرِهَهُ. فهو باغِضٌ، وبغوضٌ؛ والشّيءُ مبغوضٌ، وبغيضٌ" (ص 64).

  فإذا ضُعِّفَتْ عينُهُ في صيغة: **فعَّل بقي متعدّيًا، واقترن بالجار والمجرور**، مثل: "بَغَّضَهُ **إليه:** جعلَهُ يبغُضُهُ كثيرًا" (ص 64).
- **والفعلُ:** "**حَرَمَ**"، المتعدّي إلى اثنين، غير المقترن بالجار والمجرور، مثل: "حَرَمَ فلانٌ فلانًا الشّيءَ يحرِمُهُ إيّاهُ حرمانًا: منَعَهُ إيّاهُ" (ص 168).

  فإذا ضُعِّفَتْ عينُهُ في صيغة: **فعَّل بقي متعدّيًا، واقترن بالجار والمجرور**، مثل: "حَرَّمَ الشّيءَ **عليه أو على غيره:** جَعَلَهُ حرامًا" (ص 169).
- **والفعلُ:** "**حَفَضَ**"، المتعدّي إلى واحد، غير المقترن بالجار والمجرور، مثل: "حَفَضَ فلانٌ العودَ ونحوَهَ يَحْفِضُهُ حَفْضًا: حناهُ. وحفضَ الشّيءَ: ألقاهُ" (ص 185).

  فإذا ضُعِّفَتْ عينُهُ في صيغة: **فعَّل بقي متعدّيًا، واقترن بالجار والمجرور**، مثل: "حَفَّضَ الشّيءَ **من يده:** حَفَضَهُ" (ص 185).
- **والفعلُ:** "**حَلَى**"، المتعدّي إلى واحد، غير المقترن بالجار والمجرور، مثل: "حَلَى المرأةَ يَحْليها حَلْيًا: جعلَ لها حُلِيًّا. وحَلَى المرأةَ والسّيفَ، وغيرَهما: زيَّنَها بالحَلْيِ" (ص 195).

  فإذا ضُعِّفَتْ عينُهُ في صيغة: **فعَّل بقي متعدّيًا، واقترن في أحد معانيه بالجار والمجرور**، مثل: "حَلَّى الشّيءَ **في عين فلانٍ:** زيَّنَهُ" (ص 195).
- **والفعلُ:** "**حاقَ**"، المتعدّي إلى واحد، غير المقترن بالجار والمجرور، مثل: "حاقَ البيتَ

ونحوَهُ: كَنَسَهُ" (ص 208).

فإذا ضُعِّفَتْ عينُهُ في صيغة: **فعَّل جاءَ لازمًا في معنىً اقترن فيه بالجار والمجرور، ومتعدّيًا في معنيين، اقترن في أحدهما بهما**، مثل: "حَوَّقَ **عليه:** عَوَّجَ عليه الكلامَ وخلطَّهُ. ويُقال: حَوَّق **عليه** كلامَهُ" (ص 208).

- **والفعلُ:** "**رازَ**"، المتعدّي إلى واحد، غير المقترن في أيٍّ من معانيه بالجار والمجرور، مثل: "رازَهُ يروزُهُ رَوْزًا: جرَّبَهُ واختبرَهُ. ورازَ الدّينارَ: وزنَهُ حتى يعلمَ مقدارَهُ. ورازَ الحجرَ ونحوَهُ: اختبره حتى يعلمَ ثقله. ورازَ صنعتَهُ ومالَهُ: قامَ عليهما وأصلحَهما..." (ص 382).

فإذا ضُعِّفَتْ عينُهُ في صيغة: **فعَّل صارَ له معنيان متعدّيان، اقترن أولُهما بالجار والمجرور**، مثل: "رَوَّزَ كلامَهُ ورأيَهُ **في نفسه:** رَوَّى في تقديره وترتيبه" (ص 382).

- **والفعلُ:** "**زَنَرَ**"، المتعدّي إلى واحد، غير المقترن في أي من معانيه بالجار والمجرور، مثل: "زَنَرَهُ يزنُرُهُ زَنْرًا: ألبسَهُ الزُّنَّارَ. وزَنَرَ الإناءَ: ملأَهُ" (ص 403).

فإذا ضُعِّفَتْ عينُهُ في صيغة: **فعَّل صارَ له معنىً لازمٌ لا يقترن فيه بالجار والمجرور، ومعنيان متعدّيان، اقترن أولُهما بهما**، مثل: "زَنَّرَ **إليه** عينَهُ، **وبها:** دقَّقَ النّظرَ فيه وحدَّقَ" (ص 403).

- **والفعلُ:** "**عَلَكَ**"، المتعدّي إلى واحد، غير المقترن في أي من معانيه بالجار والمجرور، مثل: "علَكَ العِلكَ وغيرَهُ يَعلُكُهُ عَلْكًا: مضغَهُ وأداره في فيه. وعلَكَتِ الدّابّةُ اللّجامَ: لاكَتْهُ وحرّكَتْهُ في فيها. وعلَكَ نابَيْه: حكَّ أحدَهما بالآخر فحدَثَ بينهما صوتٌ" (ص 623).

فإذا ضُعِّفَتْ عينُهُ في صيغة: **فعَّل كان له معنيان متعدّيان، اقترن ثانيهما بالجار والمجرور**، مثل: "علَّكَ يديه **على ماله:** شدَّهما بُخلاً" (ص 623).

- **والفعلُ:** "**كَرِهَ**"، المتعدّي إلى واحد، غير المقترن بالجار والمجرور، مثل: "كَرِهَ الشّيءَ يَكرَهُهُ كُرْهًا، وكَراهةً، وكَراهيةً: خلافُ أحبَّهُ. فهو كريهٌ ومكروهٌ" (ص 785).

فإذا ضُعِّفَتْ عينُهُ في صيغة: **فعَّل كان له معنىً واحدٌ متعدٍّ مقترنٌ بالجار والمجرور**، مثل:

"كَرَّهَ **إليه** الأمرَ: صيَّرَهُ كريهًا" (ص 785).

- **والفعلُ: "لَبِسَ"**، المتعدّي إلى واحد، غير المقترن بالجار والمجرور إلا نادرًا، مثل: "لَبِسَ فلانٌ الثوبَ: يَلْبَسُهُ لُبْسًا: استترَ به. ويُقالُ: لَبِسَ الحياءَ. ويُقالُ: لَبِسَ قومًا: تملَّى بهم دهرًا. ولَبِسَ النّاسَ: عاشَ معهم. ولَبِسَ فلانٌ فلانةً عُمْرَهُ: كانت معه شَبابَهُ كلَّهُ. ولَبِسَ فلانًا على ما فيه: احتملَهُ وقبِلَهُ. ولَبِسْتُ على كذا أُذُني: تصامَمْتُ عنه. وجاءَ لابسًا أُذُنيه: متغافِلًا" (ص 812).

فإذا ضُعِّفَتْ عينُهُ في صيغة: **فعَّل كان له معنيان لازمان لا يقترن فيهما بالجار والمجرور، ومعنىً واحدٌ متعدٍّ اقترنَ فيه بالجار والمجرور**، ليتّضِحَ معناه مثل: "لَبَّسَ **عليه** الأمرَ: خَلَطَهُ" (ص 912).

- **والفعلُ: "نَزَهَ"**، المتعدّي إلى واحد، غير المقترن معناه بالجار والمجرور، مثل: "نَزَهَ فلانٌ الدّوابَّ يَنْزَهُها نَزْهًا: أبعدَها عن الماء" (ص 915).

فإذا ضُعِّفَتْ عينُهُ في صيغة: **فعَّل كان له معنىً واحدٌ متعدٍّ مقترنٌ بالجار والمجرور**، مثل: "**نَزَّهَهُ عن الشّيء**: أبعدَهُ عنه. يقالُ: نَزَّهَ نفسَهُ عن **الأقذار**" (ص 912).

- **والفعلُ: "هابَ"**، المتعدّي إلى واحد، غير المقترن معناه بالجار والمجرور، مثل: "هاب فلانٌ فلانًا يَهابُهُ هَيْبًا، ومَهابةً: أجلَّهُ وأعظمَهُ. فهو هائبٌ. ويقالُ للمبالغة: هيَّابٌ، وهَيْبانُ، وهيِّبٌ، وهَيُّوبةٌ، واسم المفعول: مَهُوبٌ، ومَهيبٌ... وهابَهُ يَهِيبُهُ هَيبةً: هابَهُ" (ص 1002).

فإذا ضُعِّفَتْ عينُهُ في صيغة: **فعَّل كان له معنىً واحدٌ متعدٍّ مقترنٌ بالجار والمجرور**، مثل: "هَيَّبَ فلانٌ الشّيءَ إلى **فلانٍ**: جعلَهُ مهيبًا عنده" (ص 1002).

1.2.8 يتفرع عن هذه الحالة، الحالةُ التي يكون الفعل الثلاثيّ المجرّد فيها متعدّيًا غير مقترن بظرف أو جار ومجرور، ثم يصبح في صيغة: فعَّل لازمًا مقترنًا بأحدهما

1.1.2.8 فمن أمثلة الاقتران بالظّرف:

- **الفعلُ: "أَكَلَ"**، المتعدّي إلى واحد، غير المقترن بظرف، مثل: "أَكَلَ الطّعامَ يأكُلُهُ أَكْلاً: مضغَهُ

وبلَعَهُ... وأَكَلَ مالَهُ أو حقَّهُ: استباحَهُ... وأَكَلَ فلانًا أو لحمَهُ: اغتابَهُ. وأَكَلَ عمْرَهُ: هَرِمَ وتحاتَّتْ أسنانُهُ..." (ص 22).

فإذا ضُعِّفَتْ عينُهُ في صيغة: **فعَّل كان له ثلاثة معانٍ متعدّية غير مقترنة بظرف، وواحد لازم يقترن فيه بالظرف**، مثل: "أَكَّلَ **بينَ** القوم: آكَلَ... آكَلَ **بينَ** القوم: أَغرى بعضَهم ببعضٍ بالنّمائم" (ص 22).

- **والفعلُ: "أَلِفَ"**، المتعدّي إلى واحد، غير المقترن بالظّرف، مثل: "أَلِفَ فلانًا يَأْلَفُهُ إِلْفًا، وأَلْفًا، وإِلافًا: أنِسَ به وأحبَّهُ. فهو آلِفٌ. جمعُهُ أُلاَّفٌ. وهو أليفٌ أيضًا. جمعُهُ أُلَفاءُ. ويُقالُ في المثل: (هو آلَف من كلب). ويُقالُ: هو من أوالِف الطّير: دواجِنِها" (ص 23).

فإذا ضُعِّفَتْ عينُهُ في صيغة: **فعَّل كان له ثلاثة معانٍ متعدّية لا يقترن فيها بالظرف، واثنان لازمان يقترن في أحدهما بالظرف**، مثل: "أَلَّفَ **بينهما:** جمعَ" (ص 24).

- **والفعلُ: "فَخَذَ"**، المتعدّي إلى واحد، غير المقترن بظرف، مثل: "فَخَذَ فلانٌ فلانًا يَفْخَذُهُ فَخْذًا: أصابَ فخذَهُ" (ص 676).

فإذا ضُعِّفَتْ عينُهُ في صيغة: **فعَّل كان له معنيان: متعدٍّ غير مقترن بظرف، ولازمٌ اقترن فيه بالظرف**، مثل: "فَخَّذَ فلانٌ **بينَ** القوم: فَرَّقَ" (ص 676).

2.1.2.8 ومن أمثلة الاقتران بالجار والمجرور:

- **الفعلُ: "أَثَرَ"**، الذي يكون في صورته الثلاثيّة: (فعَلَ يفعُلُ) **متعدّيًا دائماً** غير مقترن بجار ومجرور في مثل: "أَثَرَهُ يأْثُرُهُ أَثْرًا، وأَثارةً، وأُثْرةً، وأُثْرَى: تَبِعَ أثرَهُ. وأَثَرَ الحديثَ: نقلَهُ، ورواه عن غيره. وأَثَرَ السّيفَ، وغيرَهُ أَثْرًا وأُثْرةً: تركَ فيه علامةً يُعرَفُ بها. وأَثَرَ فلانٌ أن يفعلَ كذا: اختارَ فِعلَهُ" (ص 5).

فإذا ضُعِّفَتْ عينُهُ في صيغة: **فعَّل عادَ لازمًا واقترنَ بالجار والمجرور**، مثل: "أَثَّر **فيه:** تركَ فيه أَثَرًا" (ص 4).

- **والفعلُ: "أَشَرَ"**، المتعدّي إلى واحد، غير المقترن بجار ومجرور، مثل: "أَشَرَ فلانٌ الخشَبَةَ

وغيرَها يأْشُرُها أَشْرًا: نشَرَها. وأَشَرَ الأسنانَ: حزَّها ورقَّقَ أطرافَها" (ص 19).

فإذا ضُعِّفَتْ عينُهُ في صيغة: **فعَّل عادَ لازمًا واقترنَ بالجار والمجرور**، مثل: "أَشَّرَ **على الكتاب**: وضعَ عليه إشارةً برأْيه" (ص 19).

- **والفعلُ**: "**بَقَطَ**"، المتعدّي إلى واحد، غير المقترن بالجار والمجرور، مثل: "بَقَطَ فلانٌ متاعَهُ يبقُطُهُ بَقْطًا: جمعَهُ وحزمَهَ. وبَقَطَ الرّجلَ: أعطاه بُستانًا على الثُّلُث أو الرُّبُع، أو سواهما" (ص 65).

فإذا ضُعِّفَت عينُهُ في صيغة: **فعَّلَ صارَ لازمًا، واقترن في واحد من معنييه بحرف الجر**، مثل: "**بَقَّطَ** فلانٌ **في الجبل**: صَعِدَ" (ص 65).

- **والفعلُ**: "**بَلَعَ**"، المتعدّي إلى واحد، غير المقترن بالجار والمجرور، مثل: "بَلَعَ الماءَ والرّيقَ يبلَعُهُ بَلْعًا: جرَعَهُ. فهو بالِعٌ وبَلُوعٌ" (ص 69).

فإذا ضُعِّفَت عينُهُ في صيغة: **فعَّلَ صارَ لازمًا، واقترن بالجار والمجرور**، مثل: "**بَلَّعَ الشّيبُ في رأسه**: بدا وظهرَ" (ص 65).

- **والفعلُ**: "**شَفَرَ**"، المتعدّي إلى واحد، غير المقترن بالجار والمجرور، مثل: "شَفَرَهُ يَشْفُرُهُ شَفْرًا: أصابَ شُفْرَهُ (حرفَه). وشَفَرَهُ: أصابَ حرفَهُ" (ص 486).

فإذا ضُعِّفَتْ عينُهُ في صيغة: **فعَّل صارَ لازمًا، واقترن في واحد من معانيه الثلاثة بالجار والمجرور**، مثل: " شَفَّرَ **على الأمر**: أشرف ودنا منه" (486).

- **والفعلُ**: "**شَهَرَ**"، المتعدّي إلى واحد، غير المقترن بالجار والمجرور، مثل: "شَهَرَهُ يشهَرُهُ شَهْرًا: أعلنَهُ وأذاعَهُ. وشَهَرَ السّيفَ: سَلَّهُ من غِمده ورفعَهُ. وشَهَرَ العَقْدَ: وثَّقَهُ في إدارة الشَّهر العقاريّ" (ص 498).

فإذا ضُعِّفَت عينُهُ في صيغة: **فعَّلَ صارَ له معنيان: متعدٍّ غير مقترن بالجار والمجرور، ولازمٌ مقترن بهما**، مثل: "شَهَّرَ **به**: أذاعَ عنه السّوءَ" (ص 498).

- **والفعلُ**: "**فَرَزَ**"، الذي يكون في صورته الثلاثيّة (فعَلَ يفعِلُ) **متعديًا دائماً** في مثل: "فَرَزَ

الشّيءَ والنَصيبَ يفرِزُهُ فَرْزًا: ميّزَهُ ونحّاهُ. وفرزَتْ مَسَامُّ الجسدِ العرَقَ، والغُدّةُ اللّعابَ: رشحَتْهُ وأخرجَتْهُ. يُقال: فرزَهُ منه، وفرزَهُ عنه. وفرزَ القطنَ ونحوَهُ: فصلَ رديئَهُ عن جيّده" (ص 680).

فإذا ضُعِّفَت عينُهُ في صيغة: **فعَّل صارَ لازمًا، واقترن بالجار والمجرور**، مثل: "فرَّزَ **عليه برأْيه** تفريزًا وتفرِزةً: قطعَ عليه به" (ص 680).

- **والفعل:** "**مَكَّ**"، الذي يكون في صورته الثلاثيّة (فعَلَ يفعُلُ) **متعديًا دائماً**، مثل: "مَكَّ العظمَ يمُكُّهُ مكًّا: مصَّ جميعَ ما فيه. ومَكَّ غريمَهُ: ألَحَّ عليه في الاقتضاء. ومَكَّ الشّيءَ: نقَصَهُ أو أهلكَهُ" (ص 881).

فإذا ضُعِّفَت عينُهُ في صيغة: **فعَّلَ صارَ لازمًا، واقترن بالجار والمجرور**، مثل: "مَكَّكَ **على غريمه:** مَكَّهُ" (ص 881).

3.8. توسيع الحقل الدّلاليّ، للفعل الثلاثيّ اللازم حينًا والمتعدّي حيناً آخر، ليبلغَ، في صيغة فعّل، الظرف أو الجار والمجرور

نلاحظ هنا أيضًا وجود حالات يقترن فيها الثلاثيّ المجرّد اللازم حينًا والمتعدّي حينًا آخر بالظرف أو الجار والمجرور، وتبقى هذه الصلة مستمرة في صيغة: فَعَّلَ، مثل: "أَرَجَ بين الناس وأرَّجَ بينهم؛ وأَشِبَ الأمرُ بينَهم وأَشَّبَ فلانٌ بينهم (الفعل لازم)؛ وفلَجَ الطعامَ بينهم وفلَّجَهُ بينهم؛ وأَلَبَ عليه النّاسَ وأَلَّبَ عليه النّاسَ (الفعل **متعدٍّ**)".

ولكننا بالمقابل نجد في حالات أخرى أن بعض أفعال **صيغة: فعَّل، اللازمة حينًا والمتعدّية حينًا آخر**، يقترن بالظرف أو بالجار والمجرور، اللذين لا يكون مقترنًا بهما أصلُه الثلاثيّ المجرّد. وفيما يأتي تفصيل ذلك.

1.3.8. توسيع الحقل الدّلاليّ للفعل الثلاثيّ من صيغة فَعَّلَ، اللازم حينًا والمتعدّي حيناً آخر، ليبلغ الظرف

من أمثلة هذه الحالة:

- **الفعلُ:** "**أَلَبَ**"، اللازم حينًا والمتعدّي حينًا آخر، غير المقترن بظرف، مثل: "أَلَبَ القومُ يأْلُبون أَلْبًا: تجمّعوا. وأَلَبَتِ السّماءُ: دامَ مطرُها. فهي أَلُوبٌ. وأَلَبَ الزّرعُ أو النّخلُ: أَفْرَخَ ... وأَلَبَ فلانٌ القومَ وغيرَهم: جمعَهم. وأَلَبَ عليه النّاسَ: حرَّضَهم" (ص 23).

فإذا ضُعِّفَتْ عينُهُ في صيغة: **فعَّل بقي متعدّيًا ولازمًا، وكان له معنيان متعدّيان لا يقترن فيهما بظرف، ومعنىً لازم يقترنَ فيه بالظرف،** مثل: "أَلَّبَ فلانٌ **بين القوم:** أَفْسَدَ بينَهم" (ص 23).

- والفعلُ: "حَاطَ"، اللازم حينًا والمتعدّي حينًا آخر، غير المقترن بظرف، مثل: "حاطَ القومُ بالبلد: يحوطونه حَوْطًا، وحَيْطةً، وحِيطةً، وحِياطةً: أحاطُوا به... وحاطَ الصَّبيَّ: شدَّ حولَ وسطه الحَوْطَ" (ص 207).

فإذا ضُعِّفَتْ عينُهُ في صيغة: **فعَّل بقي متعدّيًا ولازمًا، واقترن معنياه اللازمان بالظرف،** مثل: "حَوَّطَ **حولَ الشّيء:** أدارَ عليه الترابَ وغيرَه، حتى جعلَه محيطًا به. وحَوَّطَ **حولَ الأمر:** حَامَ" (ص 208).

- **والفعلُ:** "**خَلَّ**"، اللازم حينًا والمتعدّي حينًا آخر، غير المقترن بظرف، مثل: "خَلَّ يَخُلُّ ويَخِلُّ خَلاًّ وخُلولاً: صارَ فيه خَلَلٌ. ويُقالُ: خَلَّ العسكرُ: كانَ غيرَ متضامٍّ. وخَلَّ لحمُهُ: قلَّ ونحُفَ. وخَلَّ فلانٌ: افتقرَ واحتاجَ. ويُقالُ: خَلَّ إليه ... وخَلَّ الإبِلَ يَخُلُّها خَلاًّ: حوّلَها إلى الخُلَّة لترعاها... وخَلَّ الكساءَ وغيرَهُ: جمعَ أطرافَهُ بخِلالٍ. ويُقالُ: خَلَّ ثوبَهُ عليه. وخَلَّ فلانًا بالرّمح: طَعَنَهُ ..." (ص 252).

فإذا ضُعِّفَتْ عينُهُ في صيغة: **فعَّل بقي متعدّيًا ولازمًا، واقترن في أحد معانيه اللازمة بالظرف،** مثل: "خَلَّلَ **بينَ الشّيئين:** فَرَّجَ" (ص 253).

- **والفعلُ:** "**سَبَقَ**"، اللازم حينًا والمتعدّي حينًا آخر، غير المقترن بظرف، مثل: "سبَقَهُ إلى الشّيء يسبِقُهُ سَبْقًا تقدَّمَهُ. يُقالُ: سَبَقَ الفرسُ في الحَلْبَةِ: جاءَ قبلَ الأفراس. وسَبَقَ على قومه: علاهم كَرَمًا" (ص 414).

فإذا ضُعِّفَتْ عينُهُ في صيغة: **فعَّل بقي متعدّيًا ولازمًا، وكان له معنىً واحدٌ متعدٍّ لا يقترن فيه بظرف، وثلاثة لازمة اقترنَ في واحد منها بالظرف**، مثل: "سَبَّقَ **بين الخيل:** سابَقَ" (ص 414).

- **والفعلُ:** "**شَرِكَ**"، اللازم حينًا والمتعدّي حينًا آخر، غير المقترن بظرف، مثل: "شَرِكَتِ النّعلُ تَشْرِكُ شَرْكًا: انقطعَ شِراكُها. وشَرِكَ فلانٌ فلانًا في الأمر شِرْكًا، وشَرِكَةً، وشِرْكَةً: كان لكل منهما نصيب منه. فهو شَريكٌ" (ص 480).

فإذا ضُعِّفَتْ عينُهُ في صيغة: **فعَّل بقي متعدّيًا ولازمًا، وكان له عدة معانٍ: متعدِّية لا يقترن فيها بظرف، وأخرى لازمة يقترنَ في واحد منها بالظرف**، مثل: "شرّكَ فلانٌ **بين القوم:** جعلَهم شركاء" (ص 480).

- **والفعل:** "**ضَرَبَ**" الواسع الطيف، الغنيّ المعاني لازمًا ومتعديًا، الكثير الاقتران بحرف الجر، غير المقترن بالظرف في أيٍّ منها، مثل: "ضَرَبَ الشّيءُ يضرِبُ ضَرْبًا، وضَرَبانًا: تحرّكَ. وضَرَبَ القلبُ: نَبَضَ... وضَرَبَ الرّجُلُ في الأرض: ذَهَبَ وأبعدَ... وضَرَبَ عن الأمر: كَفَّ... وضَرَبَ الشّيءَ ضَرْبًا، وتَضْرابًا: أصابَهُ وصدَمَهُ...، إلخ" (ص 536).

فإذا ضُعِّفَتْ عينُهُ في صيغة: **فعَّل بقي متعدّيًا ولازمًا، واقترن في أحد معانيه اللازمة بالظرف**، مثل: "ضَرَّبَ **بين القوم:** أغرى بعضَهم ببعضٍ" (ص 536).

- **والفعلُ:** "**قَرَشَ**"، اللازم حينًا والمتعدّي حينًا آخر، غير المقترن بظرف، مثل: "قَرَشَ الشّيءَ يَقْرِشُهُ قَرْشًا: جمعَهُ من ها هنا وها هنا، وضمَّ بعضَهُ إلى بعضٍ. ويُقالُ: قَرَشَ لعياله: كَسَبَ. وقَرَشَ من الطعام: أصابَ منه قليلاً. ويُقالُ: قَرَشَ في معيشته: ضَيَّقَ" (ص 726).

فإذا ضُعِّفَتْ عينُهُ في صيغة: **فعَّل كان له معنيان: متعدٍّ لا يقترن فيه بظرف، ولازمٌ يقترن فيه بالظّرف**، مثل: "قَرَّشَ **بين القوم:** حرَّشَ وأغرى ووشَى" (ص 726).

- **والفعلُ:** "**وَشَجَ**"، اللازم حينًا والمتعدّي حينًا آخر، غير المقترن بظرف، مثل: "وَشَجَ الشّيءُ يَشِجُ وَشْجًا، ووَشيجًا: تداخلَ وتشابكَ والْتَفَّ. يُقالُ: وشجَتِ العروقُ والأغصانُ، ووشجَتْ

في قلبه أمورٌ وهمومٌ، ووشجَت به، وإليه قَرابةُ فلان. ووشجَ مَحْمِلَهُ: شبكَهُ بِقِدٍّ أو شريطٍ أو نحوِهما؛ لئلا يسقطَ منه شيءٌ. ووشَجَ قرابتَهُ: شبكَها ووصلَها. فهو واشِجٌ" (ص 1033).

فإذا ضُعِّفَتْ عينُهُ في صيغة: **فعَّل كان له معنيان: متعدٍّ لا يقترن فيه بظرف، ولازمٌ يقترن فيه بالظرف**، مثل: "وَشَّجَ **بين القوم**: خلَطَ وألَّفَ" (ص 1033).

- **والفعلُ**: "**وَفَقَ**"، اللازم حينًا والمتعدّي حينًا آخر، غير المقترن بظرف، مثل: "وَفَقَ الأمرُ يَفِقُ وَفْقًا: كانَ صوابًا موافقًا للمراد. ووَفَقَ الأمرَ: صادفَهُ موافِقًا لإرادتِهِ. ووَفَقَ الأمرَ: فَهِمَهُ" (ص 1046).

فإذا ضُعِّفَتْ عينُهُ في صيغة: **فعَّل جاءَ متعدّيًا في معنيين لا يقترن فيهما بظرف، ولازمًا في معنيين آخرين يقترن فيهما بالظرف**، مثل: "وَفَّقَ **بينَ القوم**: أصلَحَ. ووفَّقَ **بين الأشياء** المختلفة: ضَمَّها بالمناسبة" (ص 1046).

2.3.8. توسيع الحقل الدّلاليّ للفعل الثلاثيّ من صيغة فعَّلَ، اللازم حينًا والمتعدّي حيناً آخر، ليبلغ الجار والمجرور

ومن أمثلة هذه الحالة:

- **الفعلُ**: "**أَدَا**"، اللازم حينًا والمتعدّي حينًا آخر، غير المقترن بالجار والمجرور، مثل: أَدَا فلانٌ يأْدُو أَدوًا: مشى مشيًا ليس بالسّريع ولا بالبطيء. وأَدَا اللَّبَنُ: خَثُرَ. وأَدَى اللَّبَنَ أُدُوًّا، وأَدْيًا: مخَضَهُ. وأَدَا للظّبي ونحوِهِ: خدعَهُ ليصيدَهُ. ويُقالُ: أَدَا فلانًا، وله" (ص 10).

فإذا ضُعِّفَتْ عينُهُ في صيغة: **فعَّل صارَ متعدِّيًا فقط، واقترنَ في واحد من معانيه بالجار والمجرور**، مثل: "أَدَّى **إليه** الشَّيءَ" (ص 10).

- **والفعلُ**: "**بَرِحَ**"، اللازم حينًا والمتعدّي حينًا آخر، غير المقترن بالجار والمجرور، مثل: "بَرِحَ يَبْرَحُ بَرَحًا، وبَرَاحًا، وبُرُحًا: زَالَ. يقالُ في الاستمرار: ما بَرِحَ يفعلُ كذا. وصارَ في البَرَاح. ويقالُ: بَرِحَ الخَفاءُ: وضُحَ الأمرُ. وبَرِحَ مكانَهُ: زالَ عنه وغادرَهُ. فهو بارِحٌ" (ص 47).

فإذا ضُعِّفَتْ عينُهُ في صيغة: **فعَّل صارَ لازمًا فقط، واقترن بالجار والمجرور، في معانيه كلها،** مثل: "بَرَّحَ اللهُ **عنه:** كشفَ عنه البَرَحَ. وبرَّحَ به فلانٌ: أَبْرَحَ (أَلَحَّ). وبَرَّحَ به الضّربُ: اشتدَّ. يُقالُ: ضربَهُ ضربًا مبرِّحًا. وبرَّحَ **بفلانٍ** الأمرُ: جَهَدَهُ وشَقَّ عليه؛ ومنه: بَرَّحَتْ به الحمَّى: أصابَتْهُ بَرْحاؤها (شِدَّتُها)." (ص 47).

- **والفعلُ:** "**جَرَسَ**"، اللازم حينًا والمتعدّي حينًا آخر، غير المقترن بالجار والمجرور، مثل: "جَرَسَ الطائرُ يَجْرِسُ جَرْسًا: صوَّتَ. وجَرَسَ الكلامَ: نغَمَ به وتكلَّمَ. وجرسَتِ البقرةُ ولدَها: لَحِسَتْهُ..." (ص 117).

فإذا ضُعِّفَتْ عينُهُ في صيغة: **فعَّل بقي متعدّيًا ولازمًا، واقترن في معناه اللازم بالجار والمجرور،** مثل: "جَرَّسَ فلانٌ **بالقوم:** سَمَّعَ بهم ونَدَّدَ" (ص 117).

- **والفعلُ:** "**حَرَضَ**"، اللازم حينًا، والمتعدّي حينًا آخر، غير المقترن بالجار والمجرور، مثل: "حَرَضَ فلانٌ يَحْرُضُ حُرُوضًا: كَلَّ وأعيا. وحَرَضَ: أشرفَ على الهلاك. وحرَضَ: فسَدَ خُلُقُهُ أو عقلُهُ أو مذهبُهُ. وحرَضَ الشّيءَ: أفسدَهُ" (ص 167).

فإذا ضُعِّفَتْ عينُهُ في صيغة: **فعَّل بقي متعدّيًا ولازمًا، واقترن في معناه اللازم بالجار والمجرور،** مثل: "**حَرَّضَهُ على الشّيء:** حَثَّهُ عليه. وفي التنزيل العزيز: (يا أيّها النّبيُّ حَرِّضِ المؤمنينَ **على القتال**)" (ص 167).

- **والفعلُ:** "**رَحِمَ**"، اللازم حينًا والمتعدّي حينًا آخر، غير المقترن بالجار والمجرور، مثل: "رَحِمَتِ المرأةُ تَرْحَمُ رَحَمًا: اشتكَتْ رحِمَها. ورَحِمَ السّقاءُ: لم يُدهَن ففسدَ. ورَحِمَ فلانًا رحْمةً، ورُحْمًا، ومَرْحَمةً: رقَّ له وعطَفَ عليه. وفي التنزيل العزيز: (فأردْنا أن يُبدِلَهما ربُّهما خيرًا منه زكاةً وأقربُ رُحْمًا). ورَحِمَهُ: غفرَ له" (ص 335).

فإذا ضُعِّفَتْ عينُهُ في صيغة: **فعَّل صارَ متعدّيًا فقط، واقترن معناه الوحيد بالجار والمجرور،** مثل: "رَحَّمَ **عليه:** دعا له بالرّحمة" (ص 335).

- **والفعلُ:** "**عَرَدَ**"، اللازم حينًا، والمتعدّي حينًا آخر، غير المقترن بالجار والمجرور، مثل:

"عَرَدَ الشّيءُ يعرُدُ عُرودًا: طَلَعَ وقوِيَ واشتدَّ. يُقالُ: عرَدَ النّابُ، وعَرَدَ الشّجرُ. وعَرَد فلانٌ الحجَرَ: رماهُ بعيدًا. وعَرِدَ يَعْرَدُ عَرْدًا: هَرَبَ" (ص 892).

فإذا ضُعِّفَتْ عينُهُ في صيغة: **فعَّل صارَ لازمًا فقط، واقترن بالجار والمجرور، عمومًا**، مثل: "عَرَّدَ **عن قِرنه**: نَكَلَ وأحجمَ. وعَرَّدَ **عن الطريق**: حادَ. وعَرَّدَ السّهمُ في **الرَّمية**: نفَذَ منها. وعَرَّدَ فلانٌ **بحاجة فلان**: لم يقضِها" (ص 592).

- **والفعلُ**: "**فَخَرَ**"، اللازم حينًا والمتعدّي حينًا آخر، غير المقترن بالجار والمجرور، مثل: "فَخَرَ الرّجلُ يَفخَرُ فخْرًا، وفخارًا، وفخارةً: تباهى بماله وما لقومه من محاسنَ. وفَخَرَ: تكبَّرَ. فهو فاخرٌ، وفَخُور. وفَخَرَ فلانٌ الرّجُلَ يفخُرُه فَخْرًا: غلبَهُ في الفخر" (ص 676).

فإذا ضُعِّفَتْ عينُهُ في صيغة: **فعَّل صارَ متعدّيًا فقط، واقترن معناه الوحيد بالجار والمجرور**، مثل: "**فَخَّرَهُ عليه**: فضّلَهُ في الفخر" (ص 676).

- **والفعلُ**: "**قَطَفَ**"، اللازم حينًا والمتعدّي حينًا آخر، غير المقترن بالجار والمجرور، مثل: "قَطَفَتِ الدّابّةُ تقْطُفُ قِطافًا: أَبْطأَت. وفي أمثالهم: (أقطفُ من أرنبٍ). وقَطفَ الشّيءَ يقطِفُهُ قَطْفًا، وقِطافًا: قطَعَهُ. وقطَفَ التّمرَ قَطْفًا: جناهُ... وقطَفَ وجهَهُ: خدَشَهُ" (ص ص 747-746).

فإذا ضُعِّفَتْ عينُهُ في صيغة: **فعَّل صارَ متعدّيًا فقط، وكان له معنيان: المبالغة، والتقطير الذي يقترن بالجار والمجرور**، مثل: "قَطَّفَ الماءَ في **الخمر**: قَطَّرَه" (ص 746-747)

- **والفعلُ**: "**لَبَخَ**"، اللازم حينًا والمتعدّي حينًا آخر، غير المقترن بالجار والمجرور، مثل: "لَبَخَ جسدُهُ يَلْبَخُ لُبُوخًا: كثُرَ لحمُهُ فهو لبيخٌ، وهي لُباخِيَّةٌ. ولبَخَ فلانًا لَبْخًا: شَتَمَهُ. ولَبَخَهُ: ضرَبَهُ. ولَبَخَهُ: قتَلَهُ" (ص 812).

فإذا ضُعِّفَتْ عينُهُ في صيغة: **فعَّل صارَ لازمًا فقط، واقترن بالجار والمجرور**، مثل: "لَبَّخَ فلانٌ **على العُضْوِ** عند الألم: وضَعَ عليه اللَّبْخَةَ (دواء)" (ص 812).

- **والفعلُ**: "**هالَ**"، اللازم حينًا والمتعدّي حينًا آخر، غير المقترن بالجار والمجرور، مثل: "هالَ

فلانٌ يهولُ هَوْلاً: خافَ ورُعِبَ. وهالَتِ المرأةُ الناظِرَ بحُسنها: أعجبَته. وهالَ الأمرُ فلانًا: أفزعَهُ. فهو هائل، وهي هائلةٌ" (ص 1000).

فإذا ضُعِّفَتْ عينُهُ في صيغة: **فعَّل كان له عدة معانٍ يأتي فيها متعدّيًا حينًا غير مقترن بالجار والمجرور، ولازمًا حينًا آخر، ومقترنًا في أحد معانيه اللازمة بالجار والمجرور**، مثل: "هَوَّلَ **على فلان**: أفزعَهُ" (ص 1000).

- **والفعلُ**: "**وَلَدَ**"، اللازم حينًا والمتعدّي حينًا آخر، غير المقترن بالجار والمجرور، مثل: "وَلَدَتِ الأنثى تَلِدُ وِلادًا، ووِلادةً: وضعَتْ حَمْلَها. فهي والدٌ، ووالدةٌ. ويُقالُ: ولدَتِ الجنينَ" (ص 1056).

فإذا ضُعِّفَتْ عينُهُ في صيغة: **فعَّل كان له عدة معانٍ متعدّية يقترن في واحد منها بالجار والمجرور**، مثل: "وَلَّدَ الشّيءَ **من الشّيء**: أنشأه منه" (ص 1056).

- **ومن أمثلة هذه الحالة أيضاً**: سَبَخَ وسَبَّخَ؛ وسَلَفَ وسَلَّفَ؛ وسَاغَ وسَوَّغَ؛ وشَفَّ وشَفَّفَ؛ وشَمَرَ وشَمَّرَ؛ وشارَ وشوَّرَ؛ ومَصَرَ ومَصَّرَ؛ ونفَلَ ونَفَّلَ؛ وناسَ ونَوَّسَ، وهَبِلَ وهبَّل؛ وورَى (بَرِي)، ووَرَّى؛ ووشَعَ ووشَّعَ.

9. خاتمة

هذه الرحلة الممتعة جدًّا، والدقيقة جدًّا، والمضنية جدًّا، في آنٍ معًا، التي مسحنا خلالها المعجم الوسيط بجزأيه مرات ومرات، بحثًا عن شواهد تُجيب عن سؤالَيْ البحث، وتحُقّق هدفيه، أوصلتْنا إلى نتيجة ساطعة، وحصاد مبدع ومدهش: إن تضعيف عين الفعل الثلاثيّ المجرّد في صيغة فَعَّلَ يفتح أُفُق الدّلالة في المعجم العربي عريضًا واسعًا؛ فهو لا يولّد معاني جديدة وغزيرة تغني مفردات اللغة العربية وتراكيبها فحسبُ، وإنما يمنح أيضًا الأفعالَ المبنيّة على هذه الصيغة، لازمةً كانت أو متعدّيةً، أو لازمةً حينًا ومتعدّية حينًا آخر، قدرة (لم تكن موجودة في الأصل الثلاثيّ المجرّد) على مدّ تأثيرها الدّلاليّ إلى ما بعد عاملها ومعمولها: إلى شبه جملة، ظرفًا كانت أو جارًّا ومجرورًا. وشبه الجملة هذه، بتنوع مكوناتها وتعددها، توسّع

طيف الاستعمال اللغوي ومجاله التعبيري، وتغني بذلك المعجم اللغوي العربي وتطور رصيده.

وهذا الذي توصلنا إليه عمل جديد كلّيًّا على ساحة البحث المعجمي في اللغة العربية. فلعلّه يكون حافزًا للمهتمين بتطوير البحث اللغوي، والمنغمسين فيه، والمعنيين بهمومه، من أجل مزيد من التنقيب عن كل ما هو جميل ومبدع وعبقري في تراثنا اللغوي.

المراجع

- ابن عصفور (1970). **الممتع في التصريف. الجزء الأول.** الدار العربية للكتاب. تحقيق فخر الدين قباوه.
- الأفغانيّ، سعيد (1971). **الموجز في قواعد اللغة العربية.** بيروت: دار الفكر.
- أنيس، إبراهيم؛ منتصر، عبد الحليم؛ الصوالحي عطية؛ أحمد، محمد خلف الله (2005): **المعجم الوسيط،** مجمع اللغة العربية، القاهرة: مكتبة الشروق الدولية. الطبعة الثانية.
- الحملاويّ، أحمد (1972). **شذا العَرْف في فن الصرف.** الطبعة التاسعة عشرة. مصر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفي البابي الحلبي وأولاده.
- سيبويه: أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (1982). **الكتاب.** الجزء الرابع. تحقيق وشرح عبد السلام هارون. القاهرة: مكتبة الخانجي. الطبعة الثانية.
- عمار، سام (2015). "صيغة استفعل في اللغة العربية: بحث في المعاني التي تولّدها زيادة الألف والسين والتاء على الأفعال الثلاثية المجردة". **مجلة التعريب.** دمشق: مركز الترجمة والتعريب والتأليف والنشر. الألكسو.
- عمار، سام (2014). **معجم أفعل في اللغة العربية: بحث في التحولات الدلالية التي تنجم عن دخول الهمزة على الأفعال الثلاثيّة المجردة.** بيروت: مكتبة لبنان– ناشرون.
- الغلاييني، مصطفى (1966). **جامع الدروس العربية. الجزء الأول.** بيروت: المكتبة العصرية